الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة
جولة على طريق التحرير والعودة

أعد هذه الدراسة عن الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة اربعة من كتـــاب « شؤون فلسطينية » الذين اعتادوا تقديم شهريات المجلة وهم الاخوة المقدم الهيثم الايوبي ، عصام سخنيني ، ناجي علوش ، والدكتور صادق العظم . ولقد قدم كل واحد منهم تصوره لهذه الحرب من زاوية اختصاصه حتى يوم ١٩٧٣/١٠/٢٣ ثم قام المقدم الايوبي بتحريرها .

مقدمة

يـــدر ان يتعلم المنتصر الكثير مـــن انتصاره ، أما المهزوم فهو اكبـــر المتعلمين من الهزيمة . هذه هي اولى الافكار التي اكدتها وأثبتت صحتها انطلاقة الجيشين المصري والسوري في يوم ٦/١٠ المجيد لتدمير الاسطورة العسكرية الاسرائيلية وتبديد مئـــات الاوهام والافكار المغلوطة التي عششت في اعمـــاق الانسان العربي بعد هزيمة عـــام ١٩٦٧ .

لقد دخل العرب حرب ١٩٦٧ قبل ان يحققوا الاستعداد العسكري اللازم ويرسموا الاستراتيجية الحربية الملائمة مع الهدف والوسائط ودون ان يؤمنوا شروط التضامـــن العربي الفعلي السريع وقبل ان يعدوا انفسهم نفسيا واقتصاديا ودعائيا لتلبية متطلبات حرب تحريرية طويلة الامـــد . وساعدت تصريحـــاتهم وسياستهم العدو عـــلى كسب المناورتين السياسيتين الداخلية والخارجية قبل اندلاع القتال . وحصدوا من جـــراء كل ذلك هزيمة سبقها سخط العالم كله على العرب وأعقبها شماتة كاملة بهم .

وتدل تطورات الاحداث في الحرب الدائرة حاليا على مسارح العمليـــات السياسية والدبلوماسية والاقتصاديـــة والعسكرية على أن العـــرب تعلموا الكثـــير من دروس الهزيمة ، وأعدوا العدة لمجابهة العدو على جميع الاصعدة ، والصمود في صراع طويل الامد حتى يتحقق النصر والتحرير . وتمتزج دماء العرب من مختلـــف اقطارهم علـــى أرضنا المقدسة خلال هذا الصراع مؤكدة بالواقع الملموس حقيقة تماسك الامة العربية ووحدة ارادتها ومصيرها وقدرها التاريخي .

١ ـ المعركة دوليا

لم تنطلق المدافع العربية في ٦/١٠ الا بعد ان حققت الدبلوماسية العربية انتصـــارا شاملا على صعيد المناورة السياسية الخارجية . فلقد استطاعت التحركات السياسية النشطة والمبادرات المبنية على افكار ثلاث : ١ ـ عدم السماح للمعتدي بالحفاظ علـــى